Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"الجريمة والعقاب" ١٨٦٦ وتوصل المحقق بورفيري إلى نتائج صحيحة وهي أنّ راسكولنيكوف هو القاتل وهو السارق. وفهم المحقق شخصية راسكو لنيكوف فهماً صحيحاً. ولكن المحقق في رواية "الأخوة كارامازوف" توصل إلى استنتاجات خاطئة. فكان متأكداً أنّ ديمتري هو القاتل، في حين أنّ القاتل هو سميردياكوف.

لقد أخفق المحقق لأنّ شخصية ديمتري في رواية "الأخوة كارامازوف" تختلف عن شخصية راسكولنيكوف بطل رواية "الجريمة والعقاب" وقد يفكر ديمتري بالإقدام على الجريمة، ولكنه في نهاية المطاف لن يقترف مثل هذه الجريمة وسيتراجع عنها في اللحظة الأخيرة. أمّا راسكو لنيكوف وأمثاله فإنهم يقدمون على الجريمة، الفرق بين ديمتري وبين راسكو لنيكوف أنّ الأول ابن تربة وطنية معينة في حين أن الثاني ابن وسط اجتماعي معين، للأول جذور في أعماق تربة الوطن، والثاني ريشة في مهب التغييرات الاجتماعية. إنّه ابن المجتمع وليس ابن تربة الوطن. ولذلك فلا يتصف بجذور عميقة تضرب في أعماق تراب الوطن، ولن تستطيع الرياح ولا العواصف اقتلاعها.

فكان الحكم على راسكو لنيكوف عادلاً وكان حكم المحكمة على ديمتري ظالماً فأرسل إلى سيبيريا إلى الأعمال الشاقة، لأنّه اتهم بأنه القاتل في حين أنّ القاتل انتحر ليلة صدور الحكم.

كان إيفان يتمنى أن يكون ديمتري هو القاتل لأنّه في هذه الحالة بريء من دم أبيه، ولكنه تأكد أنّ سميردياكوف هو القاتل وأنّ نظريته أيّ نظرية إيفان، هي السبب، ولذلك فهو شريك في الجريمة.

كان يريد في أعماقه، في عالمه اللاشعوري، أن يكون ديمتري القاتل لكي يرسل ديمتري إلى الأعمال الشاقة، ولكي يتفرد بكاترينا، التي يزاحمه عليها ديمتري، ولكي يتفرد أيضاً بميراث والده، كما قال له أخوه اللاشرعي سميردياكوف. إلا أنّ الأمور سارت لا كما يشتهي إيفان فأصيب باضطرابات دماغية لأنه شعر بهول المصيبة التي كان يتمنى حدوثها، فقتل والده، وكان يتمنى ذلك ولكن أرسل أخوه البريء ديمتري إلى الأعمال الشاقة وانتحر القاتل، إن إيفان هو القاتل الحقيقي وإن لم يلطخ يديه بدم أبيه.

وحدثت جريمة القتل لأنّ الأب فيدور كارامازوف فاسد ويستحق القتل. ولأنّ الظلم الاجتماعي لا بدّ وأن يعبّر عن ذاته.